معرض الصمود

جائزة اسماعيل شموط
للفن التشكيلي

2016

DAR AL-KALIMA UNIVERSITY
COLLEGE OF ARTS & CULTURE

10 YEARS

كلية دار الكلمة الجامعية
للفنون والثقافة

في معرض «صمود» للأعمال الفنية الفائزة بجائزة الفنان الراحل إسماعيل شموط الثانية لعام 2016، تفجرت الطاقات التعبيرية للفنانين الفلسطينيين الشباب، أبدعت الريشة، وتنوعت منظومة الألوان والأساليب الفنية، فما بين الايحائية التعبيرية والواقعية ،وما بين التجريدية و التجريبية جسد المشاركون الصمود الفلسطيني والمقاومة من أجل الحرية والكرامة. أبدع الفنانون في تجسيد التجربة المعاشة، الذاكرة الجمعية والفردية، التاريخ القريب والبعيد، والحاضر الحاضر. عندما عبّر الفن عن الصمود نهضت قرية حطين المهجرة بريشة الفنانة حنان كنانة بتقنيتها الايحائية التعبيرية؛ لتعلن تجددها في ذاكرة جيل النكبة الثاني والثالث، فتجلى الأمل بعيون أطفال أحفاد قرية حطين ونظرتهم للمستقبل، ليؤكد على استحالة النسيان. أما ريشة الفنانة سماح شحادة ، فاستطاعت أن تصور بواقعية شفافة «ميعار» قرية الآباء والأجداد التي انتقلت لها مأساة تطهيرها العرقي عبر الحمص النووي، فبدت الفنانة ولوحتها شاهدتين على جرائم استعمار حديث قديم. الفرشاة وضرباتها الايحائية او الواقعية أعادت إحياء ذاكرة النكبة وجسدتها في درجات بيت ذبح أهله او اقتلعوا ،وعجزت جرافات الاستعمار عن هدمها أو أنها تركت بعض ركامها لتدخل في لعبة الوهم والوعد وعصور الظلام. أما ذاكرة المكان المهجر قصرا فانتقلت عبر الزمان، عبرتاريخ شفوي يؤرخ في بيوت المخيمات المكتظة كاكتظاظ الذاكرة. وتنتقل الرواية من جيل لآخر، في «استراحة» وتحت ظلال زيتونة تجتمع عائلة الفنان عابد عرفة ابن مخيم الدهيشة، وهو يتوسطها طفلاً مع عائلته مستكشفا ارتباط الفلسطيني بالأرض ومستحضرا ذاكرة مرحلة مهددة بالتلاشي؛ مرحلة البساطة في العيش والتماسك الاجتماعي والقرب من تراب الأرض والطبيعة.

تتوالى عجائب شعب صامد عصي على الالغاء او الاقتلاع فهو شعب «كعجب الذنب» كما صورته الفنانة أنوار اغبارية بأسلوبها التجريبي، بتكرار عظمة الذنب على ألوان الأرض والدم في العروق. صامد هذا الشعب بوجه آلات الحرب التي أصبحت معيار عصرية حضارات الأسلحة والحروب وجنرالاتها. فجنرالات الحروب جسدهم الفنان عمر النجار في «الوجه الآخر»، فهم لا يتغيرون مهما تغيرت قبعاتهم ودرجات ألوان بذلاتهم العسكرية فوجوههم رسمتها ريشة الفنان «بلا ملامح، بلا مشاعر، فوجوههم هي وجوه الشر والقتل.» لعل «يوميات غزة» للفنان محمد حرب هي الشاهد الحي على تجرد جنرالات الاستعمار والحروب من المشاعر الإنسانية. لقد جسد الفنان حياة أهل غزة اليومية عبر فسيفساء حكايات عذاب وصمود بألوان وخطوط يتوسطها الحصار اللعين، فغزة الصابرة بدت في يومياتها بأمس الحاجة لاستراحة من اجتياحات وحروب متتالية، لحياة بدون صواريخ وأصوات زنانات وجدران وحصارات، بدت غزة بحاجة للحزن والرثاء بصمت. شعب صابر بوجه ظلم متكرر، صبره يشبه صبار الأرض المتجذر المتجدد كما جسده الفنان أحمد ياسين في «ديناميكية شجرة»، بأسلوبه التجريدي الذي يوظف الحركة ومنظومة ألوان حرّة ليعبر عن عناصر فكرته التي تحتل فيها شجرة الصبار المركز والرمز. حضرت الانتفاضة الثالثة في هذا المعرض بواقعية ورمزية جسدت رموز مقاومة المستعمر ومعادلة الصراع بين حضارة الأسلحة «الفتاكة» و «غير الفتاكة» لاستعمار دمج كل وسائل وأساليب القمع الاستعمارية السابقة وسلطها على حضارة السلام في بلد السلام. لوحة «الصمود» للفنان فؤاد اليماني جسدت العزلة الداخلية والخارجية لشعب يقاوم بجسد عارٍ وسط «حرب من الألوان». أما التجربة الشخصية مع واقعي الغاز الذي أصبح ملازماً للفلسطيني فصورته ريشة الفنانة نور هشهش التي تعكس بأسلوبها الواقعي، التناقض بين «تلك الكتل السوداء ذات الأعين البلاستيكيه الكبيرة والمخيفة» وبين الحاجة لها للوقاية من الاختناق. في الوضع الحالي المعاش تنعكس المعادلة بين قنابل الصوت والغاز والماء العادم وبين الدولاب والكاروسين، الحجارة والمقليعة، الليمون والبصل، والصبر والحب، عناصر جسدها الأسلوب الواقعي للفنانة فارفارا عبد الرازق وللفنان محمد جولاني، فتصويرهما الابداعي مستوحى من واقع المقاومة والمواجهات اليومية مع قوات الاحتلال الإسرائيلي.

تألقت طبيعة فلسطين الخلابة بجبالها وتلال زيتونها بريشة الفنان تقي الدين بتصويره المتناسق «للأرض» بمنظومة ألوان منسجمة ومتميزة كتميز أرض فلسطين. فأرض فلسطين لا يفهم المستعمر أسرار تلالها ولغة روحها، «فالحاجة محفوظة اشتيه» هي من يتقن لغة الأرض و الزيتون ويعرف جيدا طعم وعبق الزعتر والحنون، كما جسدتها الفنانة أريج لاون بأسلوبها الابداعي الذي دمج عناصر ومواد مختلفة بما فيها المغناطيس معبرة بذلك عن علاقة الأرض بأهلها الأصليين. أما الصمود الروحي فحضر في اللوحة التجريدية للفنان أحمد أبو الرب، الذي عبر عن أهمية توافق المضمون مع الشكل في العمل الفني، وبذلك فهو يخطو على خطوات الفنان الرائد إسماعيل شموط. ففي «جثمان» دمج أبو الرب عناصر قضية الشعب الفلسطيني المادية والروحية في لوحته حين دمج بالخطوط واتجاهاتها والألوان ومشتقاتها ما يربط الأرض بالسماء.

رحاب نزال
منسقة المعرض
محاضره في كلية دار الكلمة الجامعية للفنون والثقافة

محمد حرب

الفنان محمد حرب من مدينة غزة، يقيم ويعمل فيها " إقامة جبرية". لقد عايش الانتفاضة والحصار والحرب وتأثرت أعماله بالواقع الفلسطيني الرمادي الذي يحاول تشكيله من خلال الألوان، وتتميز أعماله على اختلافها في البحث في خفايا الجسد الإنساني. حصل على بكالوريوس في الفنون الجميلة من جامعة النجاح الوطنية بنابلس (2001)، وهو عضو في رابطة الفنانين التشكيليين الفلسطينيين منذ العام 2003، ويعمل حالياً مخرجاً في الفضائية الفلسطينية بغزة. وقد شارك بالعديد من المعارض والمهرجانات وورش العمل المحلية والدولية في أوروبا والعالم العربي. يعمل منذ العام 1995 في مجال الفنون التشكيلية، وغيرها من الفنون الأخرى، و في الأعوام الأخيرة اهتم بالتصوير الفوتوغرافي وفن الفيديو وإخراج الأفلام الوثائقية بصياغة فنية، ويعتبر حرب أحد أهم الفنانين المعاصرين في مجال فن الفيديو، كما انه يتمتع بمخيلة خصبة في التشكيل بالضوء وصناعة الصورة الفنية من خلال المزج بين الفن والتكنولوجيا. كما أنه فنان ناشط في تنظيم العديد من المعارض الفنية و وورشات العمل مع فنانين بالداخل والخارج . وقد حصل حرب على العديد من الجوائز الدولية والعديد من المنح لتنفيذ مشاريع وبرامج فنية بغزة وخارجها . يعمل حرب منذ ثلاث سنوات على عدة مشاريع، منها مشروعه الفني الوثائقي (ضوء آخر) و الذي عرض مؤخرا بالعديد من المدن العربية والأوربية. ويتطلع حرب كغيره من الفنانين إلى تجسيد واقع حلمهم لبناء واقع أجمل بعيدا عن الألوان الرمادية .

"سيرة غزه" هي عمل فني أحاول من خلاله تجسيد قصص بصرية للحياة اليومية للناس في غزة. أسعى من خلال اللوحة برؤية فنية بصرية لرسم السيرة الذاتية في غزة على مدار 10 سنوات من التوثيق من خلال الخط واللون، في بناء شكل من أشكال الصمود في غزة. يتوسط العمل إشارة (المرور ممنوع) ومحاولة تجسد عالمهم من خلال وصف العالم السريالي في غزة للعالم الخارجي خاصة بعد الحرب. أحاول من خلال هذا العمل الفني أن أبحث في تجربتي، كشكل من أشكال الصمود في غزة محاولة لتجسيد السيرة الذاتية لغزة من خلال لوحة تشكيلية تجسد ملامح غزة بقصص بصرية اتخذت جسد الإنسان محور مهم في التكوين البصري والجمالي في معالجة تفصيلية للمكان، فمن خلال هذه اللوحة تشاهد قصص

بصرية حقيقة لناس تآكلت أصناف أحلامهم بفعل الحرب، ويبحثون عن النصف الآخر في مساحة الأبيض والأسود والفراغ المجهول."

"سيرة غزه"
أكريلك على القماش / 100 x 110 سم

حنان سليمان كنانة

حنان كنانة من مواليد قرية المشهد - قضاء الناصرة. درست خدمة اجتماعية في الجامعة العبرية في القدس، عملت في العمل الاجتماعي في مجال الصحة. ظهر حبها للفن منذ طفولتها، وحين أتاحت لها الظروف التحقت بكلية أورانيم للفنون. تفضل حنان الرسم بالألوان الزيتية، الرسم بالرصاص، والنحت. يستهويها رسم الأشخاص والوجوه بتفاصيلها الدقيقة. من أهم المواضيع التي تعبر عنها في أعمالها هي كل ما يتعلق بالحرية؛ حرية الفرد التي تخلق مجتمعا حرا، وحرية شعب محتل عاش نكبة خلفت حطاما وتخبطا وأزمات وانكسارات. جعلت من الفن رسالة، فهو يسهم في رأب الصدع وترميم فعل الاستعمار الممنهج لطمس الحقيقة.

"أحفاد حطين" مستوحاة من قرية حطين المهجرة والتي تبعد حوالي 9 كم عن مدينة طبرية. تقع حطين على طرف واد صغير عند السفح الشمالي لجبل حطين. في تموز 1944، عندما كان عدد سكان حطين 1190 نسمة يعيشون في 190 بيتا هرب أهلها فزعا على أثر احتلال الإسرائيلي للناصرة. احتلت حطين في 17 تموز وأقيمت المستوطنات الاسرائيليه على أراضيها. ما زالت بقايا حطين صامدة وأبرزها صمودا هو جامع القرية المجسد في "أحفاد حطين" والذي يجلس أطفال عائلتنا على سوره. إن زيارة الأجيال الغضة لحطين وغيرها من قرانا المهجرة وإحيائها باللعب والاستمتاع في ساحاتها يرسخ انتماءهم، ويولد لديهم إرادة وعزيمة، ويخلد ويحافظ على الذاكرة. إن نظرة الأطفال الفضولية للمستقبل تعبر عن الأمل بأيام قادمة أفضل والأمل برؤية ما لم يتسن لأهلهم وأجدادهم رؤيته بعد.

" أحفاد حطين"
زيت على قماش / 80 x 100 سم

اريج لاون

أريج لاون من مواليد مدينة الناصرة و تعمل وتقيم هناك. حاصلة على بكالوريوس في الرياضيات والفنون من جامعة حيفا . تفتحت موهبة الرسم لديها منذ نعومة أظفارها، تقع أغلب لوحاتها ضمن مجال الرسم الواقعي وتعبرعن قضايا إنسانية ووطنية. خلال دراستها الجامعية دمجت موضوع تخصصها في الرياضيات مع إبداعاتها الفنية، وعندما تخرجت من الجامعة بدأت بإبتكار طرق فنية للرسم أبرزها الرسم خلال "رص" الزيتون" والرسم بزيت الزيتون داخل الماء وبها اعتمدت على قواعد فيزيائية ورياضية. نظرا لإسلوبها الإبداعي في الرسم بإسلوب" رص" الزيتون " وقع عليها اختيار وزارة الثقافة الفلسطينية لتمثل فلسطين في المهرجان الدولي بالدار البيضاء في المغرب عام 2015 . شاركت بالعديد من المعارض الفردية بما في ذلك في مدينة الناصرة 2013، رام الله 2013، وفي أريحا عام 2014.

"بطريقة مبتكرة رسمت هذه اللوحة بدهان الزيت على القماش الملتصق على الورق المغناطيسي ومن ثم قمت بقص" اللوحة إلى دوائر بيدي" وإعادة ترتيبها على لوح حديدي. صورة الحجة محفوظة اشتية مشهورة ولكن في ظل انفجار الحروب في منطقتنا العربية أصبحت قضية قطع أشجار الزيتون في عالم النسيان رغم حدوثها يوميا من قبل المستوطنين الذين يسعون لتجريد الفلسطينيين من أراضيهم وضرب اقتصادهم وإجبار أهل الأرض على الإستسلام. لذلك رسمت هذه الصورة المعروفة بطريقة جديدة للفت الإنتباه إلى قضية اقتلاع أشجار الزيتون وإرجاعها إلى الواجهة. شجرة الزيتون تعتبر أكبر دليل على تجذر الفلسطيني بأرضه وهي رمز لعروبة الأرض وتعكس التواجد التاريخي لنا على أرض فلسطين.
قضية اقتلاع أشجار الزيتون من قبل الاحتلال هي قضية إنسانية وسياسية، فالاحتلال بأعماله الهمجية بقطع أشجار الزيتون يسعى لحرق قلوب الفلسطينيين، ولكن رغم همجية الاحتلال نبقى متمسكين بأرضنا كما فعلت الحجة محفوظة اشتية عام 2005 حين احتضنت أشجار زيتونها بكل حب وحزن بوجه الجنود كما تحتضن الأم إبنها الوحيد لتحرسه وتحميه من الأذى والموت، وبقيت الحجة اشتيه صامدة في أرضها رغم تكرر اعتداء الإحتلال على أشجار زيتونها، فهي أيقونة الصمود وحب الأرض والتمسك بها، ومثلها الكثير من الفلسطينيين الصامدين في أرضهم رغم القهر والصعوبات التي يواجهونها.

لذا قمت برسم هذه اللوحة على ورق المغناطيس الصامد فوق اللوح الحديدي الذي يستخرج من باطن الأرض و الأرض أيضا أكبر مغناطيس له قطبان، شمالي يتمركز عند القطب الجغرافي الشمالي والآخر جنوبي يتمركز عند القطب الجغرافي الجنوبي."

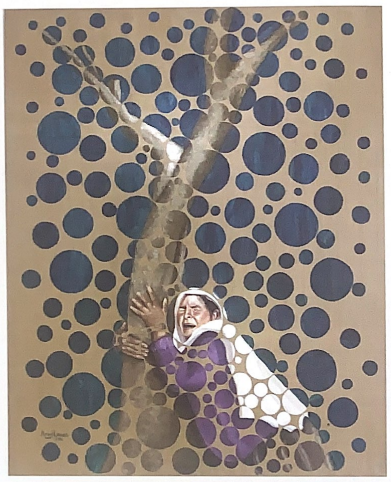

"الحجة محفوظة اشتية على المغناطيس"
زيت على مواد مركبة / 100 x 97 سم

نور خليل

نـور خليـل فلسـطينيه مـن مواليـد الكويـت، تقيـم وتعمـل حاليـا فـي رام اللّه، فلسـطين. تحمل دبلـوم فـي التصميـم الجرافيكـي مـن كليـة الطيـرة، تـدرس الفنـون المعاصـرة فـي الأكاديميـة الفنيـة فـي رام اللّه. كمـا عملـت متطوعـة فـي التعليـم المجتمعـي مـا بيـن الأعـوام 2010 إلـى 2013.

يظهـر فـي اللوحـة قناعـا غـاز مختلفيـن فـي الشـكل فـي تقـارب يشـي بالحميميـة والتضامـن، لكنهـا حالـة عاطفيـة ناقصـة ومحملـة بإيحـاءات الفقـد، حيـث أن حضـور الأقنعـة كأشـياء فـي غيـاب العنصـر البشـري، يسـتدعي فكـرة الغيـاب؛ غيـاب أصحابهـا، أو غيـاب الحيـاة ذاتهـا. .

"أتطرق في هذا العمل لجزء من تجربتي الشخصية مع أقنعة الغاز منذ الطفولة إلى الوقت الحاضر، وتطور علاقتي الذهنية والبصرية بتلك الأقنعة المطاطية، و ما تستدعيه من مضامين، وتأويلات، ولا سيما ارتباطها بإحدى مستويات الصمود الأساسية، المتمثل بـ «البقاء على قيد الحياة». فعبر تلك الأقنعة، أقوم باستحضار الماضي وإعادة صياغته بمفاهيم جديدة من خلال استحضار ذاكرتي البصرية والمكانية كطفلة عايشت فترة حرب الخليج «2003»، ومن ثم أصبحت تعايش الأحداث اللاحقة والراهنة المتلاحقة، حيث يمكن القول أن هذه الأقنعة المطاطية السوداء أصبحت، وإن تحولت و اتخذت صيغاً وأشكالاً ووظائف مختلفة ودلالات مختلفة في سياقات مختلفة، أدوات ملاصقة لنا في طبيعية حياتنا اليومية كفلسطينيين، وفي سياقات الثورات والاحتجاجات الشعبية التي تجري في شوارعنا ضد الاحتلال، أو تجري في شوارع أخرى ضد الأنظمة الاستبدادية. حيث أخذت أرى تلك الكتل السوداء ذات الأعين البلاستيكية الكبيرة والمخيفة، والتي توحي في الوقت ذاته بفكرة الاختناق والنفس، والتهديد والأمان، والكثير من الدلالات والثنائيات المتناقضة الأخرى، على وجوه شخوص، يبحثون بين أوصال وطن مقطع عن طرائق للبقاء والصمود والمقاومة، في تلك الشوارع والساحات التي تعج بالمخاطر والتهديد، والاختناق بمعناه الحقيقي والرمزي."

"بلا عنوان"
أكريليك على قماش / 80 x 80 سم

تقي الدين محمد السباتين

تقي الدين محمد السباتين من مواليد قرية حوسان غرب بيت لحم حيث ترعرع في ربوعها ومن طبيعتها الخلابة استوحى خياله الفني. أراد أن يصبح فنانا في سن مبكرة حيث بدأ الرسم في الصف الثاني الابتدائي. إثر إنتهائه من دراسته الثانوية باشر بالانضمام لعدد من اللجان القائمة على رسم الجداريات في المدارس و رياض الأطفال في محافظة بيت لحم. انضم إلى الأكاديمية الدولية للفن المعاصر في رام اللّه عام 2009، وحظي بدرجة البكالوريوس في الفنون المعاصرة عام 2012. خلال فترة دراسته هناك عمل جاهداً على إظهار قدراته البارزة في مجالات الرسم و النحت . تظهر شجرة الزيتون في غالبية لوحاته؛ فقد أخذ على عاتقه الاختصاص برسم المناظر الطبيعية بشكل عام وبإسلوبه الخاص سلط الضوء على قدسية الريف الفلسطيني. كما ان اعماله تسلط الضوء على الاستعمار الذي بات يلتهم الاراضي الفلسطينيه و يهدد تضاريس هذه البلاد. أثناء دراسته في رام اللّه قام بزيارة جامعة أوسلو الوطنية للفنون في النرويج وشارك في معرض جماعي هناك عام 2011، كما شارك في معرضين في غاليري زاوية في رام اللّه بين عامي 2013- 2014، وأقام معرض شخصي في عام 2015 تحت عنوان "الأرض المقدسة".

"هذه الصورة التقطتها لمنطقة سبسطية الواقعه بين مدينتي نابلس وجنين، تتميز هذه المنطقة بغزارة أشجار الزيتون التي تتوزع على سفوح جبالها بصورة يتقبلها العقل، أيضا بالألوان المتناسقة التي تتغير حسب فصول السنة، يتخلل هذه المنطقة طريق يوصل الشمال الفلسطيني بالجنوب، حيث يسافر يوميا الاف الأشخاص مرورا بهذه المنطقة؛ لكن لا أحد يعطيها إهتماما ولو بإلتقاط صورة لها أو حتى بالنظر إليها، فقد قمت بهذا الاختبار مرات عديدة. هذه واحدة من عدة مناطق قمت بتسليط الضوء عليها عن طريق الرسم.

عند اختياري للصورة المراد رسمها يتم التدقيق بعناية من حيث إظهار قدسية الصورة التي تتمثل بالمكونات الموجودة في إطارها والتكوين اللوني العبق، أيضا الحجارة والصخور وطريقة توزيعها واقعيا وعشوائيتها العفوية، هل تدخل الإنسان بترتيبها أم هكذا خلقت؟ هذا شرح بسيط عن كيفية الاختيار الطبيعي للصورة لإظهار قيمة الأرض الحضارية. الوقت والزمان له أيضا مقاييس معيارية تعطي الصورة طابعا

مختلفا له شأن في الحداثة البشرية. هنالك اختيارات أخرى في نفس الإطار تتعلق بالمناخ وطبوغرافية الأرض وتضاريسها، وإن فلسطين تتمتع بهذه التنوعات."

جاء كل هذا الاهتمام برسم الطبيعة الفلسطينية كي أقدم لفتة بسيطة بأننا نملك أرضا جميلة ذات ألوان طبيعية خلابة، ويجب إعادة النظر جيدا في كيفية المحافظة عليها وعلى قداستها التاريخية ومنظورها الطبيعي. ولا ننسى بأنها هي نفس الأرض التي نقاوم من أجلها. والزيتون المرصوف على سفوح جبالها يحكي قصة صمود عاشها الشعب الفلسطيني، هذا الانتباه الذي تملكني نحو الأرض وما هو موجود عليها بطبيعته جاء من خلال النظر و التفكر و التدبر والتأمل الذي دعانا اللّه عليه.

"الأرض"
اكريليك على قماش / 100 x 155 سم

عايد عرفة

عايد عرفة من مواليد القدس ويقيم ويعمل حاليا في مخيم الدهيشة للاجئين، بيت لحم. يحمل شهادة في الفنون المعاصرة من أكاديمية الفنون في رام الله. تلقى عرفة جائزة مؤسسة قطان للفنان الشاب عن عمله "بقجة بحر". عرض عمله التركيبي "أفق" الذي يتعاطى مع الحنين للبحر في صالة عرض "موزاييك رومز" في لندن عام 2010. أنجز برنامج 'فنان مقيم' في بيلا في إيطاليا عام 2013، وشارك في المشروع الفني "See You in the Hague" في هولندا عام 2014. أعماله عرضت في عدة أماكن في أوروبا والشرق الأوسط بما في ذلك جامعة أوسلو خيو، هايدارسي في مصر، موجة فنيه في رام الله، جامعة بريتون، وبرنامج "الحقيقة راسخة" في أستراليا.

"قمت بعمل هذه اللوحة خصيصا لمسابقة إسماعيل شموط. فكرت كيف يمكن تعريف الصمود في السياق الفلسطيني؟ وكيف يمكن تجسيده في لوحه مع تحييد المعنى الشعاراتي وخلق مساحة؟ أشعر بأنها مفقودة في الصمود الفلسطيني. أردت أن استلهم الحالة من أعمال الفنان إسماعيل شموط، لذلك استعنت بألبوم صور عائلتي، والذي أعمل على موضوعه مؤخرا كمشروع لاستحضار ذاكرة مرحلة آخذة في التلاشي، وهذه تتمثل في البساطة الاجتماعية والتحرر من عقد الحداثة والتعصب الديني الذي من شأنه أن يفقد صواب أي مجتمع. اخترت أن يكون العمل عن صورة فوتوغرافية من ألبوم خاص بعائلتي التي تسكن مخيم الدهيشة. الصورة التي التقطت في ثمانينات القرن الماضي هي لعائلتي، وهي تجلس حول وجبة الغداء، أما أنا الطفل الصغير الذي يجلس في حضن الدائرة. كوني واحدا من الجيل الذي لم يعش أيام البلاد بل تربى عليها من حكايا وقصص العائلة، الأمر الذي جعلني مؤمن بأهمية الارتباط بالأرض والطبيعة التي يمكنها أن تعطينا كل يوم ثمرة أمل جديدة للمستقبل. ولأننا أصبحنا شعب مرهق من أدوات الاحتلال والضغط المعيشي والاقتصادي، فإننا بأمس الحاجة لأن نكون قريبين من الطبيعة والأرض كي يبقى الود والعطاء الإنساني في أعماقنا، لاحظ بعض هذا الود حين يبتهج الناس خلال فترة جد الزيتون، أعتقد بأن موسم الزيتون هو من أكبر أشكال الصمود وأحلاها.

سعيت عبر لوحتي هذه لنقل عائلتي إلى رحلة خيالية إلى الماضي أو المستقبل من خلال "استراحة" من أجل أن استحضر مشهد الصمود في أجمل لحظاته حين تكون مقطعا لاستراحة غداء ما بين نقش التراب وزرع البذور. حالة ارتباط بالأرض وتماسك اجتماعي تحت ظل شجرة حب وخير وعطاء وسلام."

"استراحة"
اكريلك على قماش / 120 x 130 سم

عمر غازي عزات النجار

عمر النجار ولد في نابلس عام 1992، ويعمل ويقيم في عمان. يحمل شهادة البكالوريوس في الفنون البصرية، قسم الرسم.

شارك في مجموعة من المعارض الفردية والجماعية في داخل الأردن وخارجه، بما في ذلك الإمارات العربية المتحدة، و البحرين، وقطر، ولبنان.

الصمود هو وقوف الإنسان في وجه الظلم و المعاناة، وما هي إلا نتيجة ما يجري خلف الكواليس من قبل الوجه الأخر للإنسان، وجه الشر، وجه القتل، وجه الحرب، ووجه الدم المتمثل في زعماء العسكر. تظهرهم اللوحة كما هم على حقيقتهم، بلا ملامح بلا صفات ولا وجوه، مجردين من أية مشاعر.

الوجه الأخر
ألوان زيتية على القماش / 80 X 100 سم

سماح شحادة

سماح شحادة من مواليد قرية شعب في الجليل الغربي. تعيش وتعمل حاليا في حيفا. هي حاصلة على بكالوريوس بتفوق من قسم الفنون في كلية أورانيم، وهي خريجة الماجيستير بتفوق في قسم الفنون في جامعة حيفا. هي فنانة ورسامة يقتصر فنها على مجال الرسم الواقعي. تتمحور مواضيع أعمالها الفنية على مكانة المرأة في المجتمعات وخاصة مجتمعنا العربي المحلي. شاركت بالعديد من المعارض الفردية والجماعية من أبرزها المعرض الفردي في صالة العرض أم الفحم ومعارض جماعية في حيفا، الناصرة، رام الله، القدس وتل أبيب. حازت على عدة جوائز من أبرزها جائزة الفنان الشاب من قبل وزارة التربية والرياضة، جائزة الفنان الواعد من قبل معرض لون جليلي وعدة جوائز تفوق.

تقع قرية ميعار في منطقة الجليل الغربي الأسفل إلى الشرق من مدينة عكا. بنيت على قمة جبل التركيب الذي يرتفع نحو 300 متر عن سطح البحر. لقرية ميعار أراض مساحتها 10،788 دونماً. وصل عدد سكانها إلى (893) نسمة، حيث كانت تضم تسع عائلات: هيبي، نمارنة (طه)، الجمل، عكري وتضم سعده وأبو ضعوف، شحادة، شولي، دغيم، خطيب، وأحمد العلي.

في عام 1948 احتلت القوات الإسرائيلية قرية ميعار في 16 تموز، وذلك ضمن عملية عسكرية. دخلت المصفحات القرية وأعلنتها منطقة عسكرية. نزح عدد من أهالي القرية إلى لبنان ولجأ الآخرون إلى قرى في منطقة الجليل. بعد مرور ثلاثة أشهر عاد قسم من أهل ميعار إلى قريتهم ظناً منهم أن الحالة الحربية في المنطقة قد إنتهت وانه يمكنهم العودة للحياة في بلدهم بهدوء وإستقرار. إلا أن الجيش الإسرائيلي دخل إلى القرية ثانية في شهر تشرين الأول، وحمّل السكان على شاحنات وألقوا بهم على الحدود السورية واللبنانية. ومع بداية عام 1949 عادت عائلات أخرى كانت تسكن في القرى المجاورة إلى ميعار، وتم طردهم للمرة الثالثة، وفي هذه المرة هدم الجيش جميع بيوت القرية.

يقدر عدد لاجئي ميعار اليوم بحوالي (8600) نسمة منهم حوالي (1400) خارج البلاد وخاصة في لبنان وسوريا والأردن، بينما يسكن الباقي حوالي (7200) نسمة داخل البلاد في شعب، سخنين، كابول، شفاعمر، دنون، عبلين، طمرة، عرابة، المكر، حيفا والناصرة.

هدمت إسرائيل كل منازل القرية ولم يبق سوى مقبرتها وبعض الأطلال. وعلى أراضيها المصادرة أقامت دولة إسرائيل عدة مستوطنات. وعلى الرغم من التشرد والتهجير واللجوء إلا أن أهالي ميعار لم ولن ينسوا قريتهم وأرضهم وقد خاب ظن الصهاينة عندما قالوا أن الكبار يموتون والصغار ينسون. فها هو الجيل الصغير ما زال يحلم بالعودة إلى بلده، وتقوم العائلات الميعارية كغيرها سنوياً، وفي ذكرى التهجير يقومون بزيارة ميعار وعلى أطلال البيوت المهدمة يستمعون من كبار السن إلى شرح وافر عن القرية، معالمها، آثارها وسكانها، وعن العلاقات الإجتماعية والإنسانية لأهالي القرية، وفي ختام اللقاء يقسم الشباب قسم الصمود وقسم التحدي واستمرار المطالبة بحق العودة إلى أن يتحقق الحلم ويعود كل لاجئ إلى بيته وأرضه وقريته.

"إن عملي الفني المقدم لهذه المسابقة عبارة عن لوحة زيتية رسمت بأسلوب واقعي لنقل ما رأته عيني وجال بخاطري عند مرافقتي لأبي لأنقاض القرية. فها والدي يقف بواجهة أدراج، أو ما تبقى منها لمدخل بيت قد غطته الأعشاب والأشواك البرية لتخفي ما كان. لقد رأيت بعينيه الأسى والحزن، وقف صامتاً صامداً رافعاً رأسه، كأنه يقول بصمت "ها أنا هنا قد عدت."

ميعار

100 x 80 سم

أحمد محمد كامل ياسين

أحمد ياسين يعمل ويقيم في عصيرة الشمالية نابلس، حاليا في السنة الرابعة في قسم الفنون التشكيلية- كلية الفنون الجميلة- جامعة النجاح الوطنية، تخصص الرسم والتصوير. شارك احمد في جدارية معهد النجاح للطفولة، جامعة النجاح الوطنية وكذلك في عدد من المعارض والنشاطات الفنية داخل الجامعة وخارجها. شارك في معرض الفنانين الشباب في جاليري المحطة-رام الله، 2014، في دورة القصص المصورة بالتعاون مع (مشروع أمل) و (المعهد الفرنسي). وشارك في مجموعة (ايماجوموندي) لعام 2016، مشروع قصص مصورة لأطباء بلا حدود، نابلس. حصل على درع تكريم في قسم الرسم والتصوير.

يتمحور هذا العمل حول قضية الصمود الديناميكي المتجدد الذي تجسده شجرة الصبار في ألوانها والأرض التي خرجت منها وبنيتها التي لا تقهر فهي تنمو في كل مكان وتقاوم الجفاف وتقلبات الطقس، هي شجرة معمرة وألواحها مليئة بالمياه.

يعكس هذا العمل بإسلوبه التجريدي عمق القضية الإنسانية، فلسفة الصمود، وإتساعها. لقد استخدمت منظومة ألوان (اكر يليك وألوان زيتية) تضم ألوان الصبار والأرض وتفاعلها مع الفراغ بطريقة ديناميكية تمثلت بحركة وانفعالات المساحات اللونية وتداخلها مع بعضها، بالإضافة إلى وضعية الشخوص. يتكون هذا العمل من ثلاثة عناصر، امرأة تمثل شجرة الصبار في حنانها وصلابتها وعطائها وألوانها، وهي تقف في وضعية انسيابية تحاكي طريقة نمو النبتة، و تحمل في يديها ألواحا من الصبر الصغيرة باللون المزرق الزاهي دلالة على التجدد، ويوجد تحت الشجرة رجل ذو عضلات يمثل الشعب (صاحب الصمود الديناميكي) في وضعية ثورة لحماية هذه الشجرة بكل ما أوتي من قوة ومن خلفه رجل أخر.

استخدمت لهذه الشخوص منظومة ألوان تضم ألوان الصبار والأرض دلالة على أنهم جزء من هذه الأرض المشرقة و الزاهية، حيث نسبة الضوء أعلى من الظل إضافة إلى تحديدهم بخطوط ظاهرة ومتنوعة السمك؛ لإبراز عنصر القوة والصلابة. تبدو اللوحة مشرقة بألوان الأرض إلا أن هناك بعض الشخوص المركونة في أقصى يمين اللوحة وهم يقفون في تقشف لوني وخطي وبصري هم أصحاب الصمود الشكلي (من

يقطفون ثمار الصمود) هم كائنات بلا ثقل لوني و بلا ظلال. يعرض هذا العمل رسالة إلى أن الصبر هو القوة الخفية التي تصنع الإنسان المناضل المكافح، فهو ليس بحاجة إلى من يذكره بالصمود في الدفاع عن أمه.

"ديناميكية شجرة"

مواد مختلفة / 80 x 100 سم

احمد أبو الرب

احمد أبو الرب من مواليد عام 1990، هو يقيم حاليا في جنين. درس الفنون في جامعة النجاح الوطنية، حيث تخصص في الرسم والتصوير. بعد حصوله على درجة البكالوريوس التحق بجامعة كالابريا الايطالية حيث نال درجة الماجستير في تاريخ الفن من هناك.
يعمل محاضراً في كلية الفنون في جامعة النجاح الوطنية. كما اشترك في عدة ورشات عمل وشارك في عدد من المعارض الفنية المحلية على امتداد فلسطين، وكذلك في معارض في ايطاليا، النرويج وفرنسا.

"إن تمثيل قضية مصيرية مثل القضية الفلسطينية، يدفعني للبحث عن سجل مصيري يجسد تضحيات شعبي وثباته ساعيا نحو الخلاص. فعلى خطى الفنان الراحل إسماعيل شموط كأحد أبرز شخصيات الفن التشكيلي الفلسطيني لا تقرأ رسالته بعيدا عن الدافع المحرض لإنتاجه الفني البديع. بالمزج بين مكونات قضيتنا وعناصرها المادية والروحية ؛حرصا على توثيق الأرض والشعب، فعلاقة الأرض بالشعب تنعكس بعلاقة الشكل بالمضمون داخل اللوحة، أي أشبه بعلاقة الجسم وظله فمن المستحيل الفصل بينهما. من بين الغيوم الملبدة تطل الشمس برأسها لتنير درب الأمل لشعبنا الذي عانى ولا زال يتشرب مرارة النفي القسري عن وطنه وأجداده، وظلم وجبروت هذا العدو على أبناء شعبنا، روح ارتقت تعانق السماء الزرقاء باحثة عن الخلاص لقضيتنا، ويبقى الجسد مستلق بحضن مريم الرحيم، زيتونة من أشجار فلسطين الراسخة تقدم شهيدا آخر يكمل المسير نحو الحرية الحمراء. حزن وفرح، موت وحياة، قسوة ورحمة.

من بين ركام التناقضات أطفال محملون بالبراءة يبحثون عن سعادة بين أضلاع طائرتهم الورقية. في الأعلى هناك تلوح زيتونة بأغصان ثوبها في الأفق ترمي نظراتها صوب أمل الغد القريب، فضاء متسع يغذي صمودا، روحه الأمل، بيوت تتربع صامدة تحكي رواية جذر فلسطين الضارب في أعماق المعمورة ما يحتاجه قطرات المطر، فليحبسوا رشقات المطر إن استطاعوا ! حلم حر كالحرية ونحن نعرف طريق خلاصنا.

"جثمان"
ألوان زيتيه على قماش / 80 x 100 سم

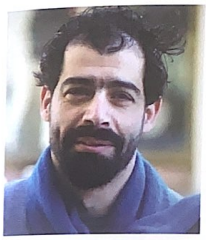

محمد جولاني

محمد جولاني، "فنان فلسطيني"، ولد في القدس ومقيم بها، حاصل على درجة البكالوريوس بالفنون الجميلة من جامعة القدس عام 2009. حصل على جائزة التعليم العالي لعام 2007. عضو مؤسس لنادي الفن البصري في القدس عام 2011. عمل في جامعة القدس كأستاذ للفنون في قسم الفنون الجميلة، يعمل حاليا كفنان حر ومدرب للفنون في العديد من المؤسسات الثقافية في القدس. شارك في العديد من المعارض المحلية والدولية بما في ذلك مهرجان فاس الدولي للفنون في المغرب، 2013، Frau Museum، المانيا 2013، و Diyar Consortium في الولايات المتحده الامريكيه، 2012، ايضا شارك في معارض في فلسطين، مصر، ماليزيا، ايطاليا وهولندا.

الطبيعة الساكنة أو الصامتة تختص بتصوير الأشياء والعناصر المحيطة بالإنسان في عالمه المعيشي، فيما يرافقنا بطبيعتنا غير الصامتة أدوات الرفض، كسر الصمت والسكون.

"طبيعة غير صامتة"
ألوان زيتية على القماش، 150 x 200 سم

فارفارا عبد الرازق

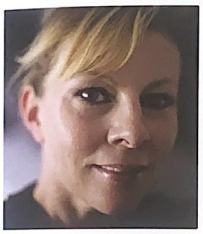

فارفارا عبد الرازق فنانة فلسطينية من مواليد بيلاروسيا وتقيم وتعمل حاليا في القدس، فلسطين. تعمل بوسائط فنيه متعددة كالرسم، التصوير، الصوت، والفيديو وهي تستوحي مواضيعها من الواقع الفلسطيني حيث تهتم بشكل رئيس بقضايا حقوق الإنسان. فارفارا تحمل دبلوم في حضانة الأطفال من مينسك وهي حاليا تستكمل دراستها في الفنون المعاصرة في كلية دار الكلمة الجامعية للثقافة والفنون في بيت لحم، فلسطين. عرضت أعمالها في عدة معارض جماعية منها "نجوم ساطعة من بيت لحم" شيكاغو، الولايات المتحدة الأمريكية، "معرض فنون الشباب الفلسطيني"، مركز السلام، بيت لحم، معرض مهرجان "حياة بيت لحم"، "معرض الرشايدة"، ومهرجان 'س' لفن الفيديو والفن الأدائي، فلسطين. حصلت على عدد من المنح من دار الكلمة وأيضا حصلت على المرتبة الثالثة في ماراثون التصوير الفوتوغرافي الفلسطيني.

الصمود هو صفة يتميز بها الشعب الفلسطيني. هذا الشعب لا يكسر ولا يعرف الهزيمة. وعلى الرغم من العيش في واقع يشبه السجن الكبير وفي المنافي، فإن هذا الشعب يستمر في كفاحه من أجل حقه في العيش حرا على تراب وطنه. ولقد حول الاحتلال فلسطين إلى ساحة اختبار لإجراء تجاربه العسكرية واختبار أسلحته الجديدة. يطلق الاحتلال على هذه الأسلحة المستخدمة ضد السكان العزل بالأسلحة "غير القاتلة"، مع أن هناك مئات الشهداء وعشرات آلاف الجرحى نتيجة لهذه السياسة التى تحمل معنى واحد: التطهير العرقي. لكن شعب "العمالقة"، كما تصف التوراة قدماء الفلسطينيين، لا يهزم. وفي أيامنا هذه وبينما المستعمرون الإسرائيليون يمطرون المدن والقرى والأرض الفلسطينية بالقنابل الغازية وغيرها من القنابل الحارقة والصوتية، فإن هذا الشعب يبقى صامدا مكافحا بأبسط إمكانيات الصمود الشعبي، ومن ضمنها الخضروات العادية، ثمار هذه الأرض الغنية الطاهرة العصية على الأعداء، البصل والثوم والليمون.

"صمود"

ألوان زيتية على قماش / 100 x 120 سم

فؤاد صلاح اليساني

فؤاد اليماني من مواليد وسكان رام الله. انخرط في سن مبكرة في دراسة الفنون في معهد الفنانين الصغار حيث اجتاز مستويين للأطفال وثمانية مستويات أساسيه على امتداد ست سنوات من الدراسة في المعهد. واستكمل دراسة الفن البصري بشكل مستقل. اكتسب فؤاد خبرة تجسيد الأفكار التي تدور في أعماقه عبر لوحاته عبر انخراطه في مجموعات فنيه مختلفة. بفضل ممارسته و تحصيله الأكاديمي استطاع فؤاد أن يطرح قضايا اجتماعية و سياسية من خلال رسم جداريات، فالرسم على الجدار مكنه من إيصال فكرة أو رأي أو رسالة ما إلى معظم شرائح المجتمع. الرسم التصويري الثلاثي الأبعاد والتعبيري والانطباعي من أهم ممارساته الفنية. فاز بالمرتبة الأولى في مسابقة نظمتها منظمة الصحة العالمية عام 2012، وعمل على رسم قصص للأطفال بما في ذلك تسع قصص لشكسبير. شارك فؤاد في عدة معارض رسم على مستوى محافظات فلسطين بما في ذلك معرض في جامعة القدس المفتوحة في 2014 و جامعة بير زيت في رام الله 2012 وفي جنين، جامعة القدس المفتوحة 2013، وفي معرض أجمل بوستر على مستوى الضفة 2011، وفي أمسيات مؤسسة تامر 2014-2011 . قام بإعداد مهرجان حرب الألوان في فلسطين عام2015. و شارك في ذات العام في ورش عمل عالمية في سلوفاكيا في مجال رسم أدب الأطفال عن طريق مؤسسة تامر للتعليم المجتمعي حيث مثل دولة فلسطين في هذه الورشة.

"لوحة الصمود تعبر عن صمود الشعب الفلسطيني رغم الظروف والأوضاع الصعبة التي يمر بها والمعاناة التي يواجهها. إن ما ألهمني لرسم هذه اللوحة وصوّر لي الحياة الفلسطينية لأترجمها بريشتي هو قراءتي لكتب وروايات ومشاهدتي لأفلام فلسطينية تظهر وتعزز صمود الشعب الفلسطيني. تمتاز هذه اللوحة عن باقي أعمالي بحجمها الكبير وتركيزي فيها على تفاصيل تشريح الجسم وكذلك بجرأتي في دمج الألوان، حيث تجسدت فكرتي في رسم تشريح الجسد، فالعضلات والتفاصيل الجسدية والحركات تلعب دور كبير في توصيل الرسالة، ففي اللوحة تجسد الشعب الفلسطيني بشاب عاري أعزل مصاب ملقى على الأرض وحوله انفجارات من الألوان، الوجه الروحي لهذا الشاب يتبدى بنهضته ليقاوم رغم أن العامل المادي، وهو الجسد غير قادر على القيام. حيث أن الصمود في هذه المرحلة لا يشمل الشعب بأكمله ولا تبدو القرارات

واضحة وصارمة بوجه الاحتلال لكن الروح والأفكار تتوجه للصمود والمقاومة. إن الجسد العاري يدل على تعب وعزلة الشعب الفلسطيني حيث لا يوجد له نصير، ولا يوجد غيره، هو ملقى على الأرض لأنه مصاب وجسده غير قادر على الحركة، لكن فكره صامد رغم الاحتلال وعدوانه."

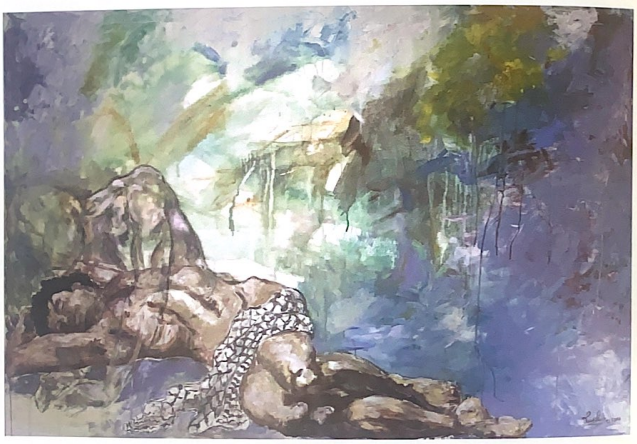

"الصمود"

اكريليك على القماش / 100 X 200 سم

أنوار اغباريه

أنوار اغباريه من مواليد وسكان قرية مصمص، قضاء أم الفحم ومنطقة المثلث الشمالي. تحمل درجة البكالوريوس من أكاديمية بتسلئيل للفنون والتصميم في القدس (2013) وحاصله على شهادة امتياز من الأكاديمية عن مشروع تخرجها. تعمل بشكل رئيسي بالرسم والاعمال المركبه والفن الادائي. منذ تخرجها شاركت في عدة معارض جماعية. تستلهم مواضيعها من امور لا تلفت الانتباه حيث تقوم بوضعها في قالب فني وفلسفي مبسط.

"اللوحة تتحدث عن الصمود بمفهوم جديد . صمود الروح . لقد استلهمت فكرتي من العظمة الموجودة أسفل العامود الفقري لدى الإنسان وهي العصعص أو عجب الذنب كما ذكرتها الأحاديث النبوية الشريفة، بيولوجيا هي لا تتحلل بعد موت الإنسان كباقي أجزاء الجسد، إذا هي مثال على قوة الصمود والوجود والخلود، تشبه بذلك إرادة شعبنا الفلسطيني في البقاء والصمود. تقنيا استخدمت اللون البني الذي يرمز للأرض والتراب وجذوع الشجر والقوة والصمود، أما اللون الليلكي فهو يعبر عن الشرايين والنبض والوجود الحي للأشياء.

صنعت شبلونة على شكل عظمة العصعص وقمت برسمها بشكل مكرر، والهدف من وراء تلاشي بعضها وعدم اكتمالها يعود لفكرة الكنز المدفون أي العصعص يعبر عن بطل صامد، هذا البطل هو كنز، والبطل بمعناه هو الشهيد أو المقاوم الفلسطيني، وليس بالضرورة أن يكون مقاتلاً أو ذكراً، إنما هو فلسطيني."

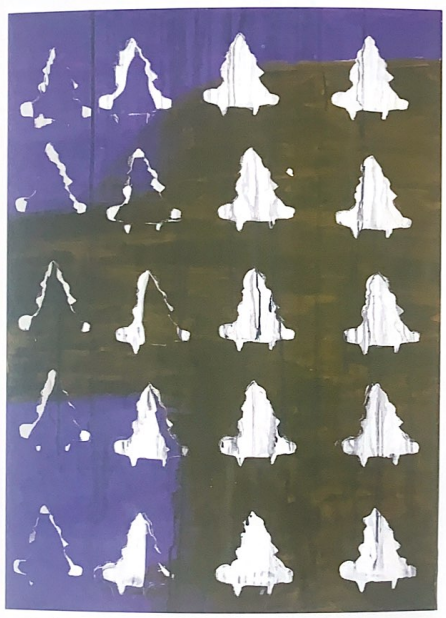

"عجب الذنب . . عجب شعب"
اكريليك على قماش / 80 x 100 سم

بتبرع سخي من :

السيد زاهي خوري

بنك فلسطين